وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغـواط

كليـة العلوم الاجتماعية

قســم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

رقم: ...../2023

ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة : قســم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

تخصص: علم النفس المدرسي

العنوان:

دور مادة التربية المدنية في اكتساب مفهوم قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر الأساتذة.

-دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية الأغواط-

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس مدرسي

إعداد الطالبة:

* بن مهية خديجة

تحت اشراف الاستاذ:

د/ قرينات بن شهرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
سلامي الباهي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عمار ثليجي بالأغـواط	رئيسا
قرينات بن شهرة	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي بالأغـواط	مشرفا
الامين عياط	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي بالأغـواط	مناقشا

الموسم الجامعي :2022-2023

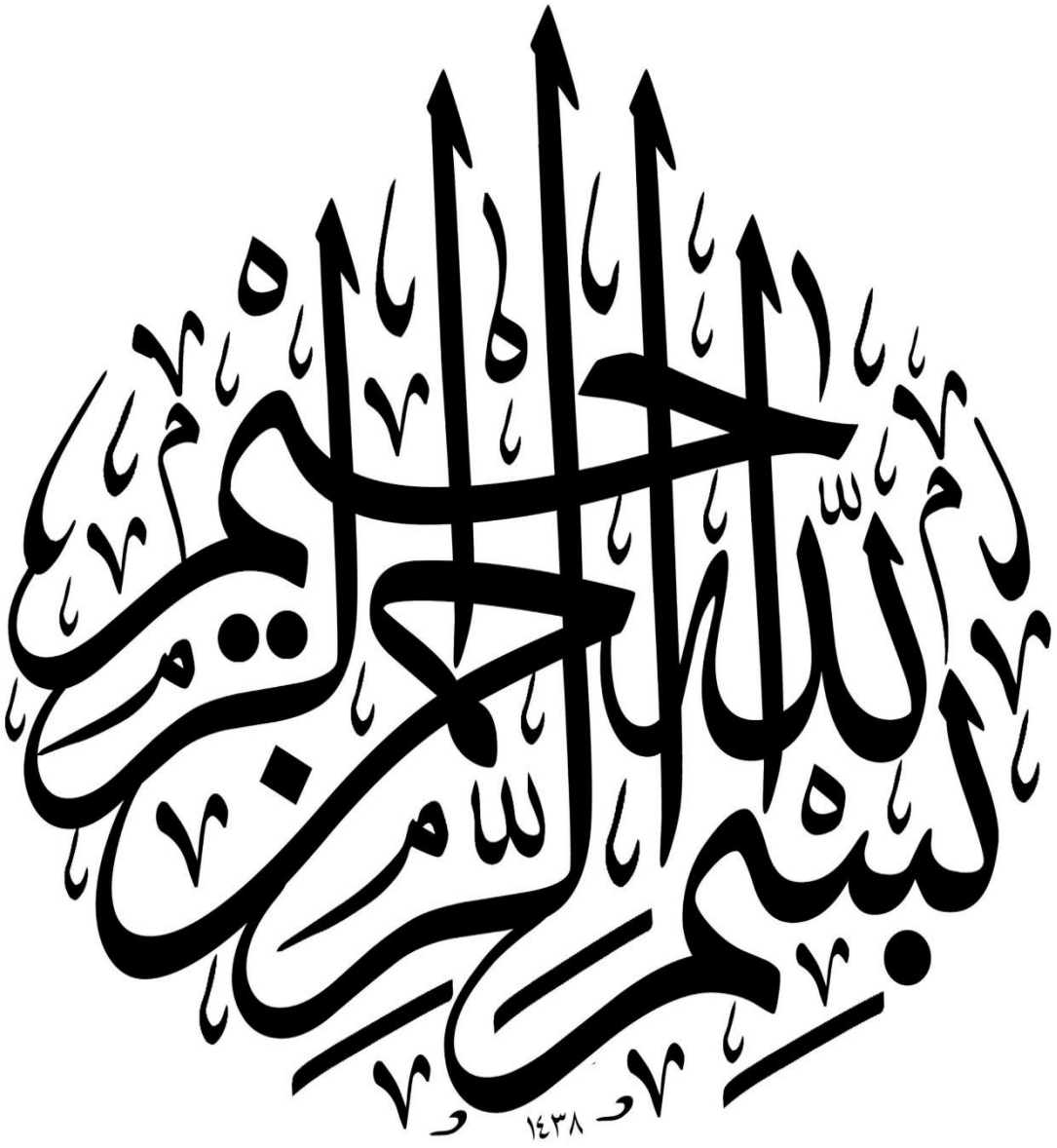
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان:

لك الشكر ربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف ا **" قرينات بن شهرة"** لإشرافه على هذا العمل.

وما أسهم من جهد في سبيل النصح والتوجيه، وعلى حسن المعاملة.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد على إتمام مذكرتي

جزاكم الله خيرا.

إهــداء

بسم الله والحمد لله الذي ابتدأ الخلق بالقلم وجعل العلماء ورثة للأنبياء والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد العلماء من كان أفصح الناس لسانا وأكثرهم بيانا أما بعد،

بادئا ذي بدء أول ما أبتدئ الشكر هو شكري لله، فالحمد لله

وإلى كل من علمني حرفا في مشواري الدراسي بارك الله في أساتذتي.

وأخيرا إهدائي يشمل كل الأصدقاء والأحباب، وإلى كل من مد يد العون ولو بالكلمة.

وأختم الكلام بالحمد لله، اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني، وزدني اللهم علما.

والسلام عليكم.

بن مهية خديجة

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان.	/
إهداء.	/
الفهرس.	أ
قائمة الجداول.	ج
قائمة الأشكال.	ج
ملخص الدراسة .	د
المقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	04
1- إشكالية الدراسة.	04
2- الفرضيات للدراسة.	05
3- أهمية الدراسة.	06
4- أهداف الدراسة.	06
5- المفاهيم الأساسية للدراسة.	07
6- الدراسات السابقة.	07
الفصل الثاني: قيم المواطنة	
تمهيد	14
1- مفهوم قيم المواطنة.	14
2- عناصر المواطنة	16
3- مبادئ وقيم المواطنة.	16
4- قياس قيم المواطنة.	19
5- بناء قيم المواطنة.	22
6- أبعاد المواطنة.	24
خلاصة الفصل.	25
الفصل الثالث: الإجرائية الميدانية للدراسة	
تمهيد	27
1- منهج الدراسة	27
2- مجتمع الدراسة وعينته.	27

2-1- عينة الدراسة .	27
2-2- مجتمع الدراسة.	27
3- أداة الدراسة .	28
4- الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة.	29
4-1- صدق الأداة.	29
4-2- ثبات أداة الدراسة	29
5- الأساليب الإحصائية	30
الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة.	
1- عرض وتحليل الفرضية الأولى العامة.	32
2- . عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.	33
3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.	35
4- الاستنتاج العام.	36
5- المقترحات الدراسة.	38
6- الخاتمة.	38
7- قائمة المراجع	41
الملاحق	43

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	صفحة
01	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة.	28
02	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.	28
03	يوضّح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية	29
04	يوضح معامل ثبات استبيان بمعادلة ألفا كرونباخα	29
05	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد مرتبة ترتيباً تنازلياً.	32
06	يوضح أنه توجد فروق في استجابات أفراد العينة لصالح متغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من 20 سنة.	33
07	يوضح أنه توجد فروق في استجابات أفراد العينة لصالح متغير المؤهل العلمي لصالح خريجي المعهد.	35

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيّم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، ببعض مداس ولاية الأغواط، و تم استخدام أداة متمثلة في استبيان، والذي تم تطبيقه على عينة مكونة من (60) (أستاذ وأستاذة) من مرحلة التعليم الابتدائي، وتم الأعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أنّ هناك دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيّم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر الأساتذه بناءاً على محاور الأداة في أبعادها الثلاثة (الهوية والوطن)،(الحوار وقبول الآخر)،(الانتماء الثقافي والحضاري) ،كما أظهرت النتائج وجود فروق في دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيّم المواطنة لدى تلاميذ من وجهة نظر الاساتذة تعزى للأقدمية لصالح الأكثر من(20) وللمؤهل العلمي لصالح(خريجي المعهد) .

الكلمات المفتاحية: التربية المدنية، قيّم المواطنة، أساتذة التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aimed to reveal the role of teaching civic education in acquiring the values of citizenship among primary school students from the point of view of primary education teachers, in some schools in the state of Laghouat. A tool was used, represented by a questionnaire, which was applied to a sample of (60)(A male and female professor) from the primary education stage, and the descriptive analytical approach was relied upon. The results showed that there is a role for teaching civic education in acquiring the values of citizenship among primary school students from the teachers' point of view, based on the axes of the tool in its three dimensions (identity and homeland), (Dialogue and acceptance of others), (cultural and civilizational affiliation). The results also showed that there are differences in the role of teaching civic education in acquiring the values of citizenship among students from the point of view of teachers, attributed to seniority in favor of more than (20) and academic qualification in favor of (graduates of the institute).

.**Keywords**: citizenship values, civic education, primary education teachers

مقدمة

مقدمة

تعد التربية المدنية في التعليم الابتدائي أساسية لتشكيل مواطنين يسهمون في تحقيق التغيير الإيجابي والعدالة الاجتماعية في المستقبل، وهي جزء لا يتجزأ من التربية لبناء مستقبل أفضل للمجتمع ولهذا تعتبر جزءًا أساسيًا من المناهج التعليمية كونها تهدف إلى تنمية القيم والمفاهيم المدنية لدى الأطفال منذ سنواتهم الأولى في المدرسة، ولذلك تعد هذه المرحلة الأولية في التعليم بمثابة أساس لبناء شخصيات مدنية مسؤولة ومشاركة في المستقبل.

وتتضمن التربية المدنية في التعليم الابتدائي مجموعة متنوعة من المفاهيم والقيم مثل الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والمواطنة المسؤولة، والاحترام المتبادل، والعدالة الاجتماعية. تهدف هذه المفاهيم إلى تشجيع الأطفال على فهم دورهم في المجتمع وكيفية المشاركة الفعّالة فيه.

ويتم تدريس التربية المدنية من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية مثل القصص والحكايات التي تحمل قيمًا مدنية، والمناقشات الصفية حول قضايا اجتماعية مهمة، ولهذا تتميز تدريس التربية المدنية بالتركيز على التفكير النقدي وتطبيق القيم في الحياة اليومية، بالإضافة إلى ذلك، تلعب المعلمين دورًا حاسمًا في توجيه الأطفال وتشجيعهم على اتخاذ القرارات المستنيرة والمسؤولة. إنهم يساهمون في بناء الأسس القوية للمواطنة النشطة والمشاركة في المجتمع.

و من هذا المنطلق سوف نتطرق في هذه الدراسة إلى دراسة موضوع مستوى قيم العمل في ظل بعض المتغيرات، ولنتحصل على النتائج المرجوة قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول و هي كالأتي:

بالنسبة للفصل الأول فهو عبارة عن إطار النظري لإشكالية الدراسة ثم فرضيات الدراسة ثم التطرق إلى أهمية الدراسة وأهدافها ،وأهم المفاهيم الاجرائية ،وأخيرا الدراسات السابقة،أما الفصل الثاني تم عرض مفهوم قيم المواطنة، ومبادئها وأهم عناصرها.

أما الفصل الثالث فتطرقنا منهجية الدراسة الميدانية تم عرض منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينته وأداة الدراسة ومدى صدقها وثباتها وأهم الاساليب الاحصائية،

وفي الفصل الرابع و الأخير فقد كان عبارة عن إطار تطبيقي قمنا بتحليل بيانات الاستبيان و قدمنا أهم النتائج المتحصل عليها.

الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة

1- تمهيد .

2- إشكالية الدراسة.

3- الفرضيات للدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

من المتعارف عليه أنه كل باحث لا يمكن له دراسة ظاهرة ما، دون أن تكون تلك الظاهرة قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات والاستفسارات التي تستدعي البحث والتقصي عنها في إطار موضوعي، حيث يحدد الباحث الأبعاد والأهداف تحديدا واضحا ودقيقا، وعليه فقد خصص هذا الفصل لطرح الإطار العام للدراسة متضمنا الإشكالية ودواعي اختيار الموضوع، أهميته، الأهداف المرجوة منه، كما التعرض إلى أهم المفاهيم الأساسية الواردة في هذه الدراسة قصد ضبطها ضبطا دقيقا وإزالة أي لبس قد يكتنفها، كما تم التطرق أيضا في هذا الفصل إلى الدراسات السابقة لما تكتسبه من أهمية باعتبارها أحد الركائز التي تساعد الباحث في ضبط إشكالية بحثه وفرضياتها ناهيك عن كونها تشكل خلفية نظرية أساسية لأن المعرفة العلمية لا تنطلق من العدم.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر تدريس التربية المدنية في المرحلة الابتدائية ذات أهمية كبيرة، لما له من دور في تطوير الأطفال من النواحي الاجتماعية والأخلاقية والمواطنية، ويمكن أن نكر بعض الأسباب التي تبرز أهمية تدريس التربية المدنية في هذه المرحلة،على سبيل المثال لا الحصر، قد تسهم في تطوير الوعي المجتمعي كونه يساعد تدريس التربية المدنية الأطفال على فهم العالم من حولهم وكيفية تأثيرهم فيه. يتعلمون عن مفاهيم مثل الحقوق والواجبات والمسؤولية الاجتماعية، وهذا يساعدهم على تطوير وعي مجتمعي، وتنمية القيم والأخلاق بحيث يسهم التعليم بشكل عام في تنمية القيم والأخلاق الإنسانية الأساسية مثل الصدق والعدالة والاحترام المتبادل،كما يمكن للتربية المدنية أن تساهم في بناء مجتمع مدني يقوم على القيم الإنسانية السامية،كما يساعد في تطوير المهارات الاجتماعية ويمكن للأطفال أن يتعلموا من خلال التربية المدنية كيفية التعامل مع الآخرين بفعالية واحترام، وكذلك كيفية حل النزاعات بطرق سلمية. هذه المهارات مهمة لتكوين علاقات جيدة وبناء مجتمع متسامح.

ولهذا يمكن القول أنّ تدريس التربية المدنية يساهم في تعزيز الوطنية والانتماء حيث تعزز الانتماء والولاء للوطن والمجتمع، ويتعلم الأطفال عن تاريخ بلادهم وقيمها والأدوار التي يمكن أن يلعبوها في تحسينها.

بشكل عام، تساهم التربية المدنية في بناء جيل مسؤول ومشارك في المجتمع والعالم، وهذا يجعلها مادة تعليمية هامة في المرحلة الابتدائية وما بعدها، ومن أجل إثراء هذا الموضوع طرحنا **الإشكاليات العامة التالية:**

- هل هناك دور في تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ؟
- **التساؤلات الفرعية :**

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى للمؤهل العلمي؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية (الخبرة المهنية)؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة :

– تتوقع أن يكون هناك دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية (الخبرة المهنية) ؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى للمؤهل العلمي؟

3-أهداف الدراسة:

- معرفة دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

- دراسة فروق في وجهات النظر أساتذة التعليم الابتدائي اتجاه تدريس مادة التربية المدنية ودورها في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من خلال متغير(الأقدمية، المؤهل العلمي)

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في معرفة الفروق في دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي وكذا توجهاتهم ، مما يساعد إدارة المؤسسة التعليمية، كما أن دراسة دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى التلاميذ مما يساهم في ترسيخ قيم المواطنة في الجيل القادم، وقد تساهم هذه الدراسة في فتح أفاق جديد أمام الباحثين لتناول هذا الموضوع بطرق وأساليب علمية مختلفة ومن جوانب متعددة.

5- المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1- التعريف الاجرائي للتربية المدنية :

تقصد الطالبة الباحثة بالتربية المدنية هي " المادة تُدرس في المرحلة الابتدائية كجزء من المنهاج الدراسي، و تهدف إلى تنمية الوعي المدني والاجتماعي لدى الأطفال وتعزيز مفاهيم مثل المواطنة والحقوق والواجبات و يشمل محتوى المادة العديد من القضايا والمفاهيم المهمة مثل: القيم والأخلاق والاحترام، الوطنية والانتماء ،وتعزيز الولاء للوطن والمشاركة الفعّالة في بناء المجتمع والوطن

5-2- التعريف الاجرائي لقيّم المواطنة :

تقصد الطالبة الباحثة مصطلح قيّم المواطنة هي تلك المعاني " التي تطلق على الشخص الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن، أما المقصود بقيم المواطنة هي التي تم تحديدها على ضوء أبعاد المقياس الدراسة الحالية (الهوية والوطن، الانفتاح وتقبل الآخرين، الانتماء الثقافي والحضاري)

6- الدراسات السابقة:

1- دراسة ستاركي (Starkey 2000) :

استهدفت الدراسة التعرف على تربية المواطنة في كل من بريطانيا وفرنسا . وقد وجد أن كلتا الدولتين اهتمتا أكثر بالتركيز على تربية المواطنة في أواخر التسعينيات والاجنبية ، ومقترح بالكفايات التربوية المتصلة بالتربية الوطنية من خلال تضمينها في المناهج الدراسية الميلادية إلا أن نظام التعليم الإنجليزي كان يهتم بخلق مجتمع متنوع الثقافات ولكنه متوحد في وطنيته وولائه في الوقت الذي اخذ النظام التعليمي الفرنسي على عاتقه التأكيد على الالتزام بنبذ العنصرية وبالمناداة بحقوق الإنسان ومعارضة الممارسات غير العادلة، لذلك يهدف نظام التعليم الفرنسي بالتأكيد على اندماج الأفراد في إطار النظام السياسي الجمهوري، يهدف النظام الانجليزي لخلق مجتمع جديد وهوية وطنية جديدة ومهما كان

الاختلاف بين النظامين إلا أنهما يتفقان على توعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم ودفعهم للعمل الايجابي في خدمة الوطن .

2-دراسة كاظم (2003) :

بعنوان "قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الاولى بالتعليم الابتدائي بمملكة البحرين (دراسة تحليلية) هدف البحث الى معرفة قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى من التعليم الابتدائي بمملكة البحرين،واستخدم الباحث اسلوب تحليل محتوى واعتمد الكلمة والجملة والفكرة وحدات للتحليل واعد الباحث تصنيفا خاصا للقيم لغرض البحث تضم (25) عينة ،وأظهرت النتائج البحث، قلة قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى بالتعليم الابتدائي دون القيم الأخرى كما أشارت اشارت النتائج الى وجود نوع من عدم الاتزان في توزيع قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية للعام الدراسي (2001، 2002).

3-دراسة الحفظي (2005) :

الموسومة " دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع السعودي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يهتم بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار، وكان الهدف من الدراسة تأكيد دور التربية الوطنية في تنمية المجتمع السعودي، حيث كانت ادوات البحث عبارة عن قائمة لتحليل محتوى مقرر التربية الوطنية للصف الأول الثانوي والذي اقتصرت عينته على هذا المقرر ومن نتائج الدراسة : التأكيد على أن للتربية الوطنية بكل أبعادها وتطبيقاتها أثرا واضحاً في تنمية المواطنة والرقي بها وأن التربية الوطنية تتضمن التربية للوطنية والتربية للمواطنة، وأن المدرسة أولاً ثم الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام تعد الوسائط التي لها التأثير الأكبر على عملية التثقيف الوطني في المجتمع السعودي.

4-دراسة الخضر (2005) :

الموسومة "دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة . "وقد هدفت الدراسة إلى التعبير عن واقع أسس تنمية المواطنة ومبادئها في المقررات الدراسية لتعليم البنات من خلال مقررات المواد الاتية تحديدًا : العلوم الدينية، والاجتماعية واللغة العربية، واللغة الانجليزية،و تقديم اقتراحات لتنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوي بناء على ما تكشفه الدراسة من حقائق مرتبطة بالهدف الأول، واشتملت حدود الدراسة على:

1- حدود موضوعية: التي تقتصر على التعرف على مدى تحقيق أهداف تنمية المواطنة في مقررات تعليم البنات من خلال المواد الاتية العلوم الدينية والاجتماعيات، واللغة العربية واللغة الانجليزية.

2 حدود بشرية:فقد اشتملت على معلمات المرحلة الثانوية المتخصصات في تدريس موضوع الدراسة.

3- الحدود الجغرافية: فقد طبقت الدراسة في مدينة مكة المكرمة، والرياض، والمنطقة الشرقية.

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث والمقابلة الشخصية لجمع المعلومات لأفراد العينة التي تمثلت بعينة عشوائية من المعلمات الحاصلات على تقدير ممتاز في تقدير الأداء الوظيفي بنسبة ممثلة تختلف باختلاف مجتمع الدراسة في المناطق، وكان عددهن (259) معلمة، كما تم اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث ثانوي في المدارس التي تدرس فيها عينة المعلمات وكان عددهن (426 طالبة)، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الاتية:

أ- احتواء وثيقة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية على أهداف واضحة لمفهوم المواطنة.

ب- تتحقق أهداف تنمية المواطنة في مقررات المواد الاتية (العلوم الدينية، والاجتماعيات واللغة العربية، و اللغة الانجليزية) للمرحلة الثانوية بنسب مختلفة.

ت إن أغلب معلمات العلوم الدينية يؤيدن إجراء تحقيق أهداف التربية الوطنية في تدريس المقررات الدراسية.

5-دراسة عيال (2007):

الموسومة (بناء مقياس مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة) ،واستهدفت الدراسة بناء مقياس مفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة بغداد والتعرف على مستوى مفهوم المواطنة لديهم بحسب الجنس والمرحلة حيث اجريت الدراسة على طلبة المراحل الدراسية الاربعة، للدراسة الصباحية في الاختصاصات العلمية والانسانية (ذكور-اناث)وقد استثنى منهم طلبة المرحلتين الخامسة والسادسة في بعض الكليات بلغت عينة البحث(158) طالبا وطالبة اختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي، واعتمد المنهج الوصفي حيث تم اعداد استبانة تكونت من(52) فقرة بحسب مجالات المواطنة الأربعة،(الشعور بالهوية، الانتماء والتعددية، الانفتاح على الآخر،الحرية والمشاركة السياسية).

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الشعور بالمواطنة لدى طلبة الجامعة وبكافة مستوياته وتفرعاته وظهران طلبة التخصص الانساني اكثر شعورا بالمواطنة والانتماء الوطني من طلبة التخصص العلمي، وازدياد شعور المواطنة لدى طلبة الجامعة مع التقدم بالمراحل الدراسية في الجامعة.

وأكدّت التوصيات للدراسة على مسؤولية التعليم بكافة مستوياته في تعزيز الشعور للانتماء للوطن لدى جميع فئات المجتمع ، واضافة مفردات دراسية في مراحل التعليم المختلفة تؤكد على الالتزام بقوانين المجتمع ومفاهيمه ومعاييره وانظمته الجماعية التي تؤدي الى الشعور بالانتماء.

6-دراسة المحروقي (2008):

الموسومة بـ (دور المناهج الدراسية في تحقيق اهداف التربية الوطنية) ،واستهدفت الدراسة التعرف على مفهوم المواطنة والوطنية ، كما استعرض ابعاد المواطنة المختلفة واهمية تربية المواطنة لدى النشء واهدافها ، كما تعرض البحث المجالات تربية المواطنة في المنهج

الدراسي وكيفية تضمين مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية ، وطرح نماذج مختلفة لمضمون مقررات التربية المواطنية في البلدان العربية.

7-الذهبي بن عمار (2020) :

تهدف الدراسة إلى معرفة مختلف قيم المواطنة المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي في ظل إصلاحات الجيل الثاني، باعتبار الكتاب المدرسي يجسد المنهج الذي تضعه الجهة التربوية الرسمية، وتقوم بتطويره ليواكب التطور السريع، والانفجار المعرفي الناتج عن التقدم العلمي وثورة المعلومات، بهدف رفع مستوى كفاءة التلميذ وزيادة خبراته وذلك بالتعريف بثقافته المجتمعية والبيئية وبالتالي مساعدته في تكوين الاتجاهات والقيم التي تسهم في إعداد أفراد فاعلين في المجتمع يساهمون في تحقيق تقدمه وتنميته، وخلصت الدراسة إلى أن كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي للجيل الثاني تضمنت العديد من قيم المواطنة التي تمثلت في الواجبات كإتقان العمل وحماية البيئة والحفاظ عليها والنظافة المحيط والجسم و والتضامن والاحترام وطاعة الآخرين، إضافة إلى الحقوق ومنها الحق في التعليم والراحة واللعب والحوار والغذاء الصحي، التي تسهم في بناء المواطنة الصالحة.

8-تعقيب على الدراسات السابقة :

إن أهداف الدراسات السابقة اتسمت بالوضوح والصياغة الدقيقة، وقد انعكس ذلك على معالجة البيانات كل بحسب تصنيفها على وفق السؤال الذي ارتبط به، وقد أفاد ذلك الباحثة في صياغة أهداف دراستها الحالية وجعلها تتسم بالخصائص ذاتها التي اتسمت بها أهداف الدراسات السابقة. العينات تباينت أعداد عينات الدراسات السابقة بين (85) و(426) من الأفراد الذين يقعون ضمن مرحلة الرشد واغلبهم من المعلمين والمعلمات أما البحث الحالي فقد بلغ العينة(60) أستاذ وأساتذة من التعليم الابتدائي أما ادوات البحث : استخدمت معظم الدراسات التي اعتمدتها الطالبة الباحثة كدراسات سابقة لبحثها أدوات اما مطورة او معدة من قبل الباحثين او جاهزة لتحقيق أهداف دراستها، بعد إخضاعها لإجراءات الصدق

والثبات، اما فيما يخص الدراسة الحالية فلقد قامت الطالبة الباحثة ببناء اداة لقياس متغير البحث الحالي ذلك مما سيفيد الباحثة بإتباع المنهجية العلمية في التحقق من صلاحية الأداة قبل استخدامها،ه النتائج ما يتعلق بالنتائج فقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج واستنتاجات أفادت الطالبة الباحثة على إتباع ذات المنهج .

الفصل الثاني

قيم المواطنة

تمهيد

أولا: مفهوم قيم المواطنة.

1- مفهوم القيم.
2- مفهوم المواطنة.
3- مفهوم قيم المواطنة.
4- مبادئ وقيم المواطنة.
5- قياس قيم المواطنة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر قيم المواطنة من القيم والمفاهيم التي تشكل أساسًا للمشاركة الفعّالة في المجتمع والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. تتضمن هذه القيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والمسؤولية، والاحترام المتبادل، والمشاركة المجتمعية، والشفافية والنزاهة. فهم وتنمية هذه القيم يساعد في بناء مجتمعات متنوعة ومتقبلة ومساهمة في تحقيق التغيير الإيجابي والعدالة الاجتماعية داخل الوطن الواحد والمجتمع الواحد.

1- مفهوم قيم المواطنة :

أ- مفهوم القيم:

لغة : كلمة القيمة التي انتشر استعمالها في وقتنا بمعنى الكلمة الفرنسية valeurs تدل أصلا على إسم النوع من الفعل مقام بمعنى وقف وإعتدل وإنتصب وبلغ .

إذن القيم هي المعتقدات والمبادئ التي توجه تصرفات واختيارات الأفراد وتشكل جزءًا أساسيًا من نظام قيمهم. تعبر القيم عن ما يعتقده الشخص أنه صحيح وهام في الحياة. تشمل القيم مفاهيم مثل النزاهة، والاحترام، والمساواة، والعدالة، والتعاون، والتفاني، والمزيد. إنها تشكل الأساس لاتخاذ القرارات وتوجيه

ويقصد به أيضاً أقامه وعدله فيقال : استقام له الأمر وقومت الشيء فهو قديم أي مستقيم وقام المتاع بكذا ، أي تعدلت قيمته به ، والقيمة الثمن الذي يقاوم به المتاع ، أي يقوم مقامه وقوله تعالي (ولم نجعل له عوجا قيما) ،وقوله تعالى (وذلك دين قيم) ، فالقيمة هنا إسم للأمة القائمة بالقسط وقيم الأمر مقيمه وفي الحديث ذلك دين القيم، أي المستقيم لازيغ فيه ولا ميل عن الحق،أما اصطلاحا: هي المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار أو لتقويم المعتقدات والأفعال والتي ترتبط إرتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص. **(الموسوعة العربية العالمية، 1996،ص 311)**

2- مفهوم المواطنة:

يشير مصطلح المواطنة إلى العلاقة الاجتماعية التي تنشأ بين الإنسان وبين الوطن الذي يحيا ويقيم به وينتمي إليه ويحمل جنسيته ويخضع إلى القوانين المنظمة لهذا الوطن ويحصل كل مواطن داخل الدولة على حقوقه كاملة بالمساواة مع باقي المواطنين دون تمييز ومن ناحية أخرى ؛ تشير المواطنة أيضًا إلى قيام كل مواطن أيضًا بأداء واجباته تجاه هذه الدولة وبالتالي فإن هذا المُصطلح هو التوصيف الدقيق للعلاقة المتوازنة بين المواطن والدولة.

ومنه يمكن القول ، أن قيم المواطنة هي اللبنة الأساسية للبنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع، كما أنها الحصن في مواجهة الإنحراف بكل صوره ، ومعززة للقيم الموحد للبناء الإجتماعي في ظل التطور الحضاري الذي نعيشه اليوم، أي أن ثوابت الإنسان تظهر قيم المواطنة لديه من خلال إرتباط الفرد بالوطن والأمة وإعتزازه بذلك ويعبر عنها بالقول والفعل وتشير إلى سلوكيات الاستقامة والعمل والأمانة والنظام وتحمل المسؤولية واحترام الآخرين والمحافظة على البيئة وغيرها من قيم المواطنة كما تعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد، فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه فهناك منيرى بأنها الإطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لقيم الفرد بالنظام في المجتمع، والتي تجعل للانجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة المجتمعية في عالم الغد وهي مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يشتريها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتكون بمثابة ضوابط و موجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد وتساعده على تنمية الفرد.**(غيث، 1995، ص 56)**

3- عناصر المواطنة :

تتجلى أهمية المواطنة في مختلف مناحي الحياة الإنسانية، فنجد أن القوانين النافذة في "مختلف الدول تتضمن بيان حقوق وواجبات المواطن فنظم التنشئة الاجتماعية والتربوية تستهدف تعزيز الوعي بقيم المواطنة، فضلا عن دور المؤسسات التي تعمل على إشراك المواطنين في البنية الوطنية الديمقراطية للدولة، حيث يرى الخبراء التربويين أن المواطنة تشمل العديد من القيم والتقاليد والمهارات والأفعال المترابطة، وتشتمل المواطنة على العناصر الآتية الانتماء، وهو يمثل شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه، فالانتماء هو إحساس ايجابي تجاه الوطن.

- **الـولاء:** ويعتبر أشمل وأوسع من الانتماء، إذ يتضمن الولاء في مفهومه الواسع الانتماء، ومنه فهو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من مجتمعه.
- **الديمقراطيـة :** وفي هذا المقام تعتبر المواطنة مفتاح لفهم الديمقراطية، حيث تتجسد هذه الأخيرة من خلال احترام المواطنين حقوق الآخرين، والدفاع عن حقوقهم وان يمارس المواطنين حقوقهم بحرية. **(بوعطيط وبوحارة ،2016ص58)**

4- مبادئ وقيم المواطنة :

أ- العدل والمساواة:

يعد العدل والمساواة من أشهر المفاهيم الأخلاقية ، بل إنها المطلب الأول لأي فرد في المجتمع كما أنهما شكلا محورا أساسيا للعديد من النظريات الفلسفية قديما وحديثا وعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين الثقافات في تحديد المقصود بهما إلا أن هذه الأخيرة أصبحا اليوم يعبرا عن الفضيلة مثل كلمة العدالة أو الحب لا يعترض عليهاأحد ويعرف بأنهما حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو شيء آخر فالعدل والمساواة لا يعني أن يتساوى الناس في القدرات

والاستعدادات والامكانات لأن المخلوقات البشرية تختلف في تحصيلهاواإستيعابها وتقديم الواجبات الملقات عليها لكنهم يتساوون بالحقوق المعطاة لهم كبشرومخلوقات انسانية وكلاهما لا يعني الإطلاق بل هما محددا ولهذا وضع القانون ووضعت الأنظمة والتعليمات التي تضبط السلوك.

ب- الحريات:

لقد عاش الانسان منذ وجد على الأرض حرا وخاض الحروب الطاحنة من أجل حريته لذا جاءت المواطنة لتضمن وتؤكد وتحمي حقوق الانسان في الحرية، واتخذتها إحدى القيم الرئيسية لها لمدى أهميتها في حياة الفرد ويمكن تمييز نوعين من الحرية، الحرية الطبيعية للإنسان وهي الحرية المطلقة غير مقيدة والمستقلة عن كل الممنوعات والضوابط التي يكون فيها الانسان محكوما بقانون العقاب وهي لا تخدم مبادئ العيش سويا ولا أسس للعقد الذي تقوم عليه المواطنة، لذا فالمواطنة تؤكد على الحرية الاجتماعية التي يمثلها القانون واحترامه، فاحترام المواطن للقوانين التي شارك في صنعها بإرادته إنما هي تكريس لحريته وحرية غيره **(الكواري، 2001، ص 66)**

ج- **الحقوق والواجبات:**

يشمل الجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع الحكومة وعلاقته مع مؤسساتها والحقوق التي يحصل عليها، وهي حقوق متعددة: سياسية ، ثقافية إقتصادية، إجتماعية في مقابل الواجبات التي يلتزم بها فبناء علاقة سليمة بين الفرد والسلطة يتطلب تعريف الفرد بحقوقه كاملة حتى يحظى الجميع بحقوقهم كافة ويمارسونها في إطار قائم على الوعي والمسؤولية، ويدركوا أهمية هذه الحقوق في حياتهم وأثرها في إستقرار مجتمعهم والقوانين التي تؤطرها والأساليب والطرق التي تمكنهم إستخدامها إذا ما انتهكت هذه الحقوق.

د- القضاء:

يقصد به أن القانون هو صاحب السلطة العليا، وسيادته تعني هيمنته ونفوذه وإلزاميته للدولة والحكومة وأفراد المجتمع وعلى القانون أن يشرع ويحمي حقوق الناس ومن أهم مبادئ سيادة القانون مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية، القضائية التنفيذية. يدخل تعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي ويشكل ترسيخ دعائم احترام سيادة القانون عنصرا أساسيا في إحلال السلام الدائم بعد إنتهاء النزاع وحماية حقوق الانسان على نحو فعال (بن) صغير وآخرون،وتحقيق التقدم والتنمية في المجال الاقتصادي بشكل مطرد وخضوع الجميع بدأ بالفرد انتهاء بالدولة نفسها.

هـ- النزاعات والخلافات:

من اجل الوقاية من النزاعات المدرسية استحدثت وزارة التربية الوطنية الوساطة المدرسية كموضوع تكوين للمربيين بهدف تملك فن الوساطة المدرسية وتبنيها كمنهج احتواء الخلافات و النزاعات و داخل المدرسة المؤسسات التعليمية الأخرى.

و- السلم والاستقرار:

يعتبر السلم والاستقرار غاية كبرى تسعى جميع الدول إلى تحقيقها وإذ كان هذا الاستقرار يساهم في تعزيز كل المؤسسات العمومية فهي ضمانة أساسية الحماية حقوقهم وحرياتهم ومصدر توفير الأمن لكل فرد داخلها. **(الكواري، 2001، ص 68)**

ز- الصلح:

إذ كان التقاضي يميز الشعوب المتمدنة فإن الصلح أعمق من ذلك فهو سلوك حضاري وإنساني أولا وقبل كل شيء وهو وليد المعاملة الحسنة والفضيلة.

5- قياس قيم المواطنة :

تعددت آراء الباحثين في كيفية قياس القيم أمن خلال مؤشر واحد ؟ أم من خلال أكثر من مؤشر؟ وتحدث البعض عن اتجاهات يمكن قياس القيم من خلالها، والباحث أورد بعضاً من هذه الآراء وناقشها، واستخلص منها ما يمكن أن يطلق عليه (مقاربة لقياس القيم عامة وقيم المواطنة خاصة).

ويتم قياس القيم من خلال السلوك، فكل قيمة يتشبع بها المسلم لا بد أن تظهر آثارها من خلال السلوك الصادر عنه ، مع تفاوت في قوة هذا الأثر ، وأن مقياس قيمة أو نسق كامل من القيم سواء على مستوى الأفراد، أم المجتمعات ، أم الحضارات يكون من خلال الآثار التي تترجم عنها،وهذا الرأي في عمومه صحيح، ولكن السلوك أحياناً لا يعبرعن إيمان الفرد بقيم معينة ، بل قد يصدر سلوكه موافقاً للجماعة.

وحدد **(زاهر، 1986)** أربعة اتجاهات لإمكانية قياس القيم يمكن إيرادها مختصرة كالتالي:

- **الاتجاه الأول:**

ينظر إلى القيم بوصفها اهتمامات أو اتجاهات إزاء أشياء، أو مواقف، أو أشخاص، ولذا فإنه يمكن قياس القيم من خلال تصميم مقاييس معينة تعرض فيها مواقف مختلفة ويطلب من المرء أن يستجيب باختيار بديلين أو أكثر، وتضم هذه المواقف اهتمامات الأشخاص بالأنشطة والأشياء المختلفة ، أو تتعلق بمعاييرهم ومثلهم العليا.

- **الاتجاه الثاني:**

يقوم على أن المؤشر الرئيس للقيم هو السلوك ، وهذا يعني أن تلك القيم تدفع أصحابها إلى أنماط معينة من السلوك ، ومن خلال طرح تلك البدائل أمام الشخص يمكن معرفة القيم التي يتبناها، ويؤخذ على هذا الاتجاه والذي قبله أن اتخاذ هذا الشخص لموقف معين أو إظهاره التوافق مع اتجاه معين ، لا يدل دائماً على أنه الاتجاه المرغوب لديه ، بل قد يكون هو السلوك المرغوب في ثقافته.

- **الاتجاه الثالث** : فهو الذي يجمع في قياسه للقيم بين مؤشري السلوك والاتجاه.
- الاتجاه الرابع: الذي يقيس القيم من خلال التصريح المباشر بها.

والمتتبع للكتابات التي تتعلق بقياس القيم وخاصة ما يتعلق منها بقياس قيم المواطنة يلمس تداخلاً بين مفهوم الوطنية بمعنى الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن، وبين مفهوم المواطنة بمعنى السلوك الذي يفرضه كون الفرد عضواً في مجتمع ووطن ما ، فكثيراً ما يكون الكلام عاماً عن الأمرين بحيث يمكن أن يطلق أحدهما على ما يتصف به الآخر، بينما في الواقع قد يوجد من لديه سلوك مواطنة كامل وليس لديه وطنية ألبته وقد يوجد من لديه وطنية بشكل جيد لكن سلوك الوطنية لديه ليس بجيد **(علي، 1972، ص63)**

إن التربية الوطنية هي ذلك الجانب من التربية الذي يحقق في الفرد صفة المواطنة، ومن خلال اشعاره بها تتمكن من نفسه حتى تصل إلى صفة الوطنية، ويتضح أن دلالات السلوك المرتبطة بقيم المواطنة لا يمكن أن تقتصر على سلوك المشاركة فقط ،والمتتبع للكتابات التي تتعلق بقياس القيم وخاصة ما يتعلق منها بقياس قيم المواطنة يلمس تداخلاً بين مفهوم الوطنية بمعنى الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن، وبين مفهوم المواطنة بمعنى السلوك الذي يفرضه كون الفرد عضواً في مجتمع ووطن ما، فكثيراً ما يكون الكلام عاماً عن الأمرين بحيث يمكن أن يطلق أحدهما على ما يتصف به الآخر بينما في الواقع قد يوجد من لديه سلوك مواطنة كامل وليس لديه وطنية ألبته وقد يوجد من لديه وطنية بشكل جيد لكن سلوك الوطنية لديه ليس بجيد. **(نجلاء، 1999، ص 57)**

ويتضح أن دلالات السلوك المرتبطة بقيم المواطنة لا يمكن أن تقتصر على سلوك المشاركة فقط ، إنها المشاركة الواعية التي تستند على قاعدة الانتماء الوطني والشعور بمسؤوليات المواطنة ، وهي كذلك المشاركة الواعية التي تستند إلى مرجعية ملائمة من الرؤية السياسية والمعرفة بالاعتبارات الكلية الحاكمة للقرار السياسي في مواجهة قضايا المجتمع ومشكلاته **(مكروم، 2004)**، ويعد الولاء ، والانتماء بمثابة القاعدة التي تتشكل

عليها قيم المواطنة ، ثم تكون الوطنية هي الدافع العاطفي والوجداني وراء سلوك المواطنة وقد اقترح الباحثان (النَّصار والعبد الكريم) قيام منهج التربية الوطنية على بعدين أساسيين هما : بعد المواطنة (السلوك) وبعد الوطنية (الوجدان) ، ويقترحان في هذا النموذج سلوك سبيل متوسط بين البعدين بحيث تكون النتيجة تعزيز سلوك المواطنة مع رفع مستوى الوطنية وهذا المنهج لا يكتفي فيه الطالب بادعاء الوطنية فقط، وإنما يمارس سلوك المواطنة الذي يؤكد وجود الوطنية وينميها في الوقت نفسه ، فالعلاقة بين الوطنية والمواطنة علاقة تأثر وتأثير، فالوطنية الحقة يفترض أن تثمر مواطنة صحيحة ، والمواطنة الصحيحة يفترض أن تنمي الوطنية. **(عمارة،2006، ص156)**

وهنا لا بد من التأكيد على أن المواطنة التي تُمنح لا تمارس – في الغالب – وإن مورست فبشروط من منحها، أما المواطنة التي تنتزع من خلال عملية كفاح وعمل وطني سلمي فإنها تصاغ وفق رؤية واحتياجات من كافح من أجلها.

ويمكن لأي باحث أو متابع أن يرى تدني قيم المواطنة في المجتمع من خلال قياسات يمكن أن يحصل عليها عن طريق الاستبيانات أو المقابلات، أو غيرها لمعرفة مدى التمتع بالحريات والقيام بالواجبات، ومعرفة تدني نسبة المشاركة في الانتخابات، وعدم التداول السلمي للسلطة في الدولة والأحزاب، وتصفية خصوم المعتقد والرأي، واحتكار أدوات الاتصال من قبل الأحزاب الحاكمة ، وتقليص حريات الطلبة في لوائح مقيدة لحرياتهم.

وقد وجد الباحث أن هناك إمكانية لقياس القيم ، وأن الاختلاف ليس في إمكانية وجودها لتقاس ، وإنما في كيفية قياسها وأي الأساليب والطرق أنجع في قياسها ، وهذا يؤكد – بما لا يدع مجالاً للشك . أن القيم وإن كانت نظرية وتجريدية ومعنوية ، إلا أن لها آثاراً لا تخفى على أحد ، وهذا ما أشار إليه الحق . سبحانه وتعالى – في كتابه العزيز عند الحديث عن المنافقين وعدم مقدرتهم إخفاء سلوكياتهم النابعة من قيم النفاق فقال تعالى: {قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر} [آل عمران :118] وقال تعالى: {ولتعرفنهم

في لحن القول } [محمد: 30] ، وقيم المواطنة لا يمكن بحال من الأحوال أن تخفى على كل مدرك لطبيعة هذه القيم وأنها في إطار السلوك الظاهر الذي يمكن رؤيته وقياسه في واقع الحال.

6- بناء قيم المواطنة :

من المسلم به أن قيم المواطنة ليست شعارات ترفع وإنما هي سلوك يمارس وقيم تطبق، وهي كسائر القيم لا تتعلم بشكل كلي من الكتب والمقررات الدراسية والمحاضرات النظرية بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسة والتطبيق على مستوى الصف ، والمدرسة، والبيت والشارع ، والمسجد ووسائل الترويح ، ومؤسسات العمل ، والحزب ، وأدوات الاتصال الجماهيري .**(الغمري، 2007 ، ص56)**

ولهذا كانت التربية على القيم بشكل عام ، وقيم المواطنة بشكل خاص ، ومحاولة بناء هذه القيم، لا يتحقق من خلال دروس الشأن العام وحدها ، بل يجب على جميع المعارف المدرسية أن تخضع للقيم وتتضمنها ، كما يجب تضمين القيم في كل الأنشطة المدرسية اليومية الأخرى، وكل النظام التربوي المدرسي برمته حتى يتحقق الأمر المنشود، وهذا ما طالب به مهدار بقول إن ترسيخ قيم المواطنة، وإحلال القيم الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان في الجو المدرسي لا ينبغي أن يكون ظرفياً محكوماً بمناسبات خاصة ،كما هو سائد اليوم في أكثر المدارس، بل يجب أن يتم بصورة مستديمة تعبر بصدق عن انفتاح المدرسة وارتباطها بالتغيرات الاجتماعية.

ويتمثل غرس القيم وبناؤها في الناشئة من خلال إشاعتها في الحياة المدرسية، وفي العلاقات التربوية بين المعلمين والتلاميذ على اختلاف طبقاتهم وانتماءاتهم الاجتماعية ، والتربية على قيم المواطنة تبدأ من إشراك الجميع وإسهامهم في بناء صرح العلاقات التربوية بكل حرية وتلقائية ، وتجديده وترسيخه بالحوار والنقاش الحر والتلقائي والمسؤول ضمانا لتحقيق الوئام وتبادل التقدير داخل المجتمع الصغير.

ومن ثم يمكن القول أن للمواطنة مجالين تمارس فيهما: الأول مجال قريب يمارسه الأطفال والناشئة ومن ثم يمكن القول أن للمواطنة مجالين تمارس فيهما : الأول مجال قريب يمارسه الأطفال والناشئة من خلال عضويتهم في الأسرة ، والفصل ، والمدرسة، والنادي، وجماعة اللعب ، ودور العبادة ، حيث أنهم مواطنون بالفعل لهم حقوق وعليهم واجبات ومهام ترتبط بتلك الجماعات وعملياتها، ويعد ذلك المجال ركيزة ضرورية وقوية للمجال الثاني للمواطنة وهو المجال البعيد ويشمل المؤسسات الرسمية والحكومية ، والنظام العالمي ويعد الناشئة والشباب للمشاركة فيه عندما يطلب منهم ذلك. **(الغمري، 2007 ، ص56)**

وهذا يتطلب مشروعاً مجتمعياً واضحاً ومخططاً بعناية يحدد التحديات التي يروم التغلب عليها ، وما يبتغيه من إعداد أجياله وطرق التنشئة الملائمة التي تضمن بلوغ الغايات، مشروع يعتمد بدوره على المؤسسة المدرسية التي تجعل أنواع المعرفة وطبيعة القيم والمبادئ التي يتوقع أن يحملها الناشئ محددة وواضحة وقابلة للتحقيق ، معروضة وفق ترتيب متدرج يراعي مستويات نمو الناشئة وطبيعة الحياة المدرسية والوسائل التعليمية المتاحة والظروف الثقافية والسياسية المحيطة وغير ذلك من الشروط .

(بدوي، 1982، ص 60)

ولذا يمكن القول أن إكساب القيم واكتسابها ليس بالأمر الهين " فإعلان الفرد عن قيمه ليس بالأمر اليسير، لأن القيمة لا تكتسب معناها الحقيقي إلا بالسلوك المعبر عنها في المواقف المختلفة.

وعليه فإن من تعلم وتربى على قيم المواطنة ومارسها صغيراً ستصبح له سلوكاً ممارساً عندما يصبح كبيراً ، لأن من نشأ وتربى وتعلم على قيم ومبادئ وممارسات لا يمكن أن يصدر عنه . في الغالب . ما يخالفها ، وأن من تربى تربية العبيد لا يُنتظر منه في المستقبل أن يكون مدافعاً عن الحرية.

7- أبعاد المواطنة :

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، و من هذه الأبعاد ما يلي:

أ- البعد المعرفي الثقافي:

حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

ب- البعد المهاراتي :

ويقصد به المهارات الفكرية مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات.... ، وغيرها حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

ت- بعد الاجتماعي:

ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

ث- البعد الانتمائي أو البعد الوطني: ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

ج- البعد الديني أو القيمي:

مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.

د- البعد المكاني:

وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

(قرساس وشحام 2017 ص ص 458-195)

خلاصة الفصل :

ومنه يمكن القول ،أن قيم المواطنة تمثل مجموعة من القيم والمفاهيم التي توجه سلوك المواطن ومشاركته في المجتمع. تشمل هذه القيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والمسؤولية، والاحترام المتبادل، والمشاركة المجتمعية، والشفافية والنزاهة. إن تطبيق هذه القيم يلعب دورًا حاسمًا في تطوير مجتمعات مزدهرة وتعزيز التغيير الإيجابي. تشجع هذه القيم على التعليم، والمشاركة السياسية، وحل النزاعات بالحوار، والاهتمام بالبيئة، وتنمية مهارات التفكير النقدي، والتسامح والمرونة، والمساهمة الاجتماعية.

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع الدراسة وعينته.

3- أداة الدراسة

4- صدق وثبات أداة الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

في إطار البحث العلمي لابد لي كطالبة باحثة التأكد من صحة نتائج فرضيات الدراسة وتقديم تصورات وذلك من خلال اتباع الخطوات المنهجية للبحث العلمي بداية من ضبط المنهج والتعريف به ثم المرور لتحديد العينة وأداة الدراسة.

1-منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، والذي يحاول الباحث من خلاله التعرّف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية انطلاقاً من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط بولاية الأغواط، ويعرّفه كامل محمد المغربي **(2009، ص 96)** على أنّه "هو طريقة في البحث عن الحاضر، والذي يهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة " ويرى الباحث أنّ المنهج الوصفي يندرج ضمن ألية البحث العلمي بشكل عام، كونه لا يهدف إلى وصف الظواهر فقط كما هي موجودة في الواقع ولهذا يرى الباحث أن المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة.

2- مجتمع الدراسة وعينته:

2-1- مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع البحث الذي يُزمع الباحث على إجراء البحث على أفراده، أي أنّه كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليه، كما عُرّف مجتمع البحث بأنه تلك العناصر التي تعرف بأنّها وحدة الأساسية التي تشكل مجتمع الدراسة "، ويتّضح مما سبق، أنّ مجتمع البحث مصطلح يفهم من واقع تعريفهم النظري في هذا البحث، وهم أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط.

2-2- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (60) و التي تختارها الطالبة الباحثة تمثل المجتمع البحث حسب تقديره لا غير.

والجداول الآتية (1) و(2) توضح أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة، و سنوات الخدمة والمؤهل العلمي.

جدول (1): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
خريج معهد	15	**%25**
الليسانس	40	**%66.66**
الدكتوراه	05	**%8.33**
المجموع		**%100**

يتّضح من الجدول (1): أنّ أغلبية أفراد العينة ممثلة من طرف المؤهل العلمي (الليسانس) والذي قدر بـ (66.66%)، ثم نسبة المستوى المؤهل خريج معهد (25%) ثم نسبة المستوى المؤهل (الدكتوراه) فكان بنسبة أقل قدرت بـ (8.33%).

جدول(2): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة .

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	24	%40
من 11 إلى 20	19	%31.66
أكثر من 20 سنة	17	%28.33
المجموع	60	%100

3- أداة الدراسة:

اعتمد الطالبة الباحثة في دراسته على استبانة موجه إلى أساتذة التعليم الابتدائي ،والتي تحتوي على جزأين رئيسين هما: الجزء الأول، والذي يتضمن معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، والجزء الثاني الذي يتضمن فقرات والتي يعبر في مجموعها عن دور تدريس التربية المدنية في المرحلة الابتدائية، وتم الاستعانة بمجموعة من الاستبيانات في مجال" التربية المدنية وتعزيز مفهوم المواطنة" وقامت الطالبة الباحثة بإجراء بعض التعديلات، وذلك من خلال(الإضافة أو الحذف) وصياغة بعض الفقرات مع مراعاة الدّقة اللغوية ومحتوى كل الفقرة مع ما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، والتي شملت(42) عبارة موزعة على أربع أبعاد (الهوية والوطن) (الحوار وتقبل الآخرين) (الانتماء الثقافي والحضاري) وتم استخدام التدريج الخماسي لفقرات الإستبانة وفق سلم(likert) :بحيث تكون الإجابة على بنود الاستبيان على خمسة خيارات (لم يحدث)، (نادراً) ،(أحياناً) (دائماً) (غالباً).

4- الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

4-1- صدق الأداة:

أ- الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب قيّم معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك على عينة التقنين والتي قوامها(40) أستاذ في المرحلة الابتدائية ، وتشير النتائج إلى ما يلي:

جدول (3): يوضّح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية.

محاور المقياس	معاملات الارتباط "بيرسون"	معاملات الارتباط مع "سبيرمان"
الهوية والوطن	0,75	0,78
الحوار وقبول الآخر	0,79	0,76
الانتماء الثقافي والحضاري	0,80	0,81

4-2- ثبات الأداة:

قام البحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (alpha cronbach)، بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (4): يوضح معامل ثبات استبيان بمعادلة ألفا كرونباخα

محاور المقياس	عدد البنود	ثبات الأبعاد
الهوية والوطني	14	0,81
الحوار وقبول الآخر	14	0,77
الانتماء الثقافي والحضاري	14	0,84
المجموع	**42**	**0.80**

يتّضح من الجدول رقم (5): أنّ جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان والدرجة الكلية له، دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05)، وهذا يؤكدّ ثبات تجانس الأبعاد والفقرات، ويمكن الوثوق به للقياس.

5- الأساليب الإحصائية:

استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرّف على الاستجابات الشخصية لمفردات عينة البحث تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة والتي تتعلق بالفرضية الرئيسية، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون" ر" (pearson correlation coefficient)، ومعامل ارتباط معامل ارتباط سبيرمان براون (Sperman Brown)، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ (alpha cronbach) لقياس ثبات أداة البحث، كما تم استخدام المتوسط الحسابي (mean).

الفصل الرابع:

عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:تائج الدراسة

1- عرض وتحليل الفرضية الأولى العامة.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

4- الاستنتاج العام.

5- الخاتمة.

1- عرض وتحليل الفرضية الأولى العامة:

وللإجابة على التساؤل الأول للدراسة المتعلق: هل هناك دور في تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل، استخدم الباحث طريقة رصد التكرارات للإجابات المختلفة الموجودة في أداة الدراسة لدى جميع أفراد العينة، ورأت الطالبة الباحثة أنّ تحشر السؤال حول دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي،عند البدائل (غالباً) (دائماً) على اعتبار أنّها تمثل الاستجابات المرتفعة.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	البعد	المتوسط العام لكل محور	الانحراف المعياري
1	الهوية والوطن.	3.56	1.11
2	الحوار وقبول الآخر .	3.49	1.24
3	الانتماء الثقافي والحضاري.	3.44	1.34
المتوسط الحسابي العام للأداة		**3.49**	

يتّضح من خلال الجدول رقم (6): أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد مرتبة ترتيباً تنازلياً حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد" الهوية والوطن " بمتوسط حسابي قدره (3.56)، في حين جاء بعد" الحوار وقبول الآخر"في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي عام للبعد قدره (3.49) ،أمّا بعد" الانتماء الثقافي والحضاري" ،جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي عام للبعد قدره (3.44) ، أما المتوسط العام للأداة ككل فقد بلغ (3.49).

ومن خلال النتائج السابقة الذكر، نلاحظ مادة التربية المدنية تلعب دورًا أساسيًا في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، من منطلق " **الهوية الوطنية** " من خلال هذا التعليم،و يتم تشجيع التلاميذ على فهم دورهم في المجتمع وزيادة وعيهم المجتمعي، يتعلمون عن حقوقهم وواجباتهم كمواطنين، مما يشجعهم على تحمل المسؤولية والمشاركة الفعّالة في الحياة المجتمعية، والمتمثل في بعد "**الانتماء الثقافي والحضاري**"،

بالإضافة إلى ذلك، يتعلمون مهارات التفكير النقدي والقدرة على تحليل القضايا الاجتماعية بشكل منطقي، وهذا ما نلاحظه في بعد "**الحوار وقبول الآخر** "،ومنه يتم تعزيز القيم الأخلاقية مثل الصدق والعدالة والاحترام المتبادل من خلال هذا التعليم، مما يسهم في بناء مواطن مسؤول ومشارك في مجتمعه وبناء علاقات إيجابية في المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الحفظي (2005) في دور التربية الوطنية في تنمية المواطنة في المجتمع ،كما تتفق أيضا مع دراسة الذهبي(، 2020)، والتي خلصت الدراسة إلى أن كتاب التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي للجيل الثاني تضمنت العديد من قيم المواطنة التي تمثلت في الواجبات كإتقان العمل وحماية البيئة والحفاظ عليها والنظافة المحيط والجسم و والتضامن والاحترام وطاعة الآخرين، إضافة إلى الحقوق ومنها الحق في التعليم والراحة واللعب والحوار والغذاء الصحي، التي تسهم في بناء المواطنة الصالحة.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

بالنسبة للفرضية الثالثة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الأقدمية (الخبرة المهنية) لصالح أكثر من 20 سنة.

جدول رقم (6) يوضح أنه توجد فروق في استجابات أفراد العينة لصالح متغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من 20 سنة.

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار التباين	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
أقل من 10	24	136.30	21.152	57	1.314	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
11 إلى20	20	138.34	24.452				
أكثر من 20	16	142.80	31.032				

نلاحظ من الجدول (6) :أنّ المتوسط الحسابي الخاص الأقدمية أقل من (10سنوات) بلغ (136.30) وبانحراف معياري(21.152) في حين بلغ المتوسط الحسابي الخاص بالأقدمية (11 إلى20) (138.34)، وبانحراف معياري(31.032)، أما متوسط الحسابي(الأكثرمن 20 سنة) (142.80)، وبانحراف معياري(21.949) وقد جاءت قيمة (ت) المحسوبة (1.314)، عند درجة حرية (57) ومستوى دلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من قيمة الدلالة الإحصائية (0.01)، وبالتالي وهي دالة إحصائياً ممّا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأقدمية لصالح (الأكثر من 20 سنة) ومنه يمكن القول أن الفرضية تحققت.

وترى الطالبة الباحثة أنّ دور المعلمين القدامى في تدريس التربية المدنية يمكن أن يكون ذا تأثير كبير على تطوير وادراك قيم المواطنة لدى الطلاب في المناهج والدروس، كالخبرة مثلا نجد المعلمون القدامى غالبًا ما يمتلكون مستوى عاليًا من الخبرة في مجال التعليم، هذه الخبرة يمكن أن تساعدهم في تصميم دروس تربية مدنية مؤثرة وفعّالة من منطلق التفرغ قد يكون لديهم التفرغ لنقل القيم والأخلاق الإنسانية والاجتماعية إلى الأجيال الجديدة. إن تحقيق هذا الارتباط بين التربية والقيم يعتبر أمرًا مهمًا كما أن هناك المرونة على مر السنين، يكتسب المعلمون القدامى خبرة في التعامل مع تحديات التعليم واحتياجات الطلاب المتغيرة، ويمكنهم التكيف بفعالية مع هذه التغيرات ،كما ان التوجيه والنصائح المعلمون القدامى قد يكونون مصدرًا للتوجيه والنصائح للمعلمين الأصغر سنًا والطلاب، يمكنهم مشاركة تجاربهم ونصائحهم لتعزيز التعليم وتنمية القيم ولهذا يكونون أكثر ادراكاً للمحتوى المناهج وكيفية أعدادها.

ومنه يمكن أن نقول، أن المعلمون القدامى لهم دورًا مهمًا في تطوير برامج التربية المدنية ونقل القيم والمعرفة للأجيال الصاعدة، مما يساهم في تنمية المواطنة القائمة على القيم والأخلاق.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضيةالثالثة:

بالنسبة للفرضية الثالثة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح خريجي المعهد.

جدول رقم (7) يوضح أنه توجد فروق في استجابات أفراد العينة لصالح متغير المؤهل العلمي لصالح خريجي المعهد.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار التباين	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
خريج معهد	15	120.30	20.431	57	3.451	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
الليسانس	40	118.34	14.784				
الدكتوراه	05	116.80	19.041				

يتضح من الجدول رقم (07): أنّ المتوسط الحسابي سنوات الخدمة للمؤهل العلمي الليسانس بلغ (118.34) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي الليسانس (118.34)، وبلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي الدكتوراه (116.80) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي خريج معهد (120.30)، وجاءت قيمة (ف) (3.451) عند درجة حرية (57)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، وهي قيمة دالة إحصائياً ومنه يمكن القول أن الفرضية تحققت.

ومنه يمكن القول ،أنّ من الممكن أن يكون خريجو التعليم القديم (المعهد) أكثر دراية بمفاهيم التربية المدنية في بعض الحالات، وذلك لأسباب عدة مثل التجربة الزمنية والتي ترتبط بالخبرة، والتي قد يكون لدى الأشخاص الذين تعلموا في نظام تعليم قديم مزيدًا من الزمن لتعلم مفاهيم التربية المدنية عبر سنوات دراستهم، ناهيك عن تكرار التعليم: في البعض منهم، قد يكونون قد تعرضوا لمواد تربية مدنية أكثر من مرة في مسارهم التعليمي.

ومع ذلك، يجب أنّ نلاحظ أن هذا لا يعني بالضرورة أن خريجي التعليم الحديث لا يمتلكون معرفة بالتربية المدنية. تعتمد مدى الدراية بمفاهيم التربية المدنية على البرامج

التعليمية والمناهج التي يمر بها الطلاب وكيفية تنفيذها في المؤسسات التعليمية. يمكن لأي طالب أن يكتسب معرفة بالتربية المدنية إذا تم تضمينها بشكل جيد في مناهج دراست

8- الاستنتاج العام:

تتجلى أهمية المواطنة في مختلف مناحي الحياة الإنسانية، فنجد أن القوانين النافذة في مختلف الدول تتضمن بيان حقوق وواجبات المواطن فنظم التنشئة الاجتماعية والتربوية تستهدف تعزيز الوعي بقيم المواطنة لا سيما في المرحلة الابتدائية كونها اللبنة لأولى في حياة الفرد وذلك من خلال ادراجها في المقرارات والمناهج الدراسية، فضلا عن دور المؤسسات بشكل عام التي تعمل على إشراك المواطنين في البنية الوطنية ، حيث يرى الخبراء التربويين أن المواطنة تشمل العديد من القيم والتقاليد والمهارات والأفعال المترابطة والتي يمكن ترسيخها في معتقدات الطفل بداية من ، وتشتمل المواطنة والممثلة في الانتماء (الهوية الوطنية) والذي يعبرعنه بالشعور الداخلي كون يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه، فالانتماء هو إحساس ايجابي تجاه الوطن، فالهوية الوطنية والولاء للوطن، و الذي يعتبر أشمل وأوسع من الانتماء، ومنه فهو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من مجتمعه، كما أن (الحوار وتقبل الآخرين) والذي يعتبر في هذا المقام مفتاح لفهم الديمقراطية الحقيقية في المستقبل، حيث تتجسد هذه الأخيرة من خلال احترام المواطنين حقوق الآخرين، والدفاع عن حقوقهم وان يمارس المواطنين حقوقهم بحرية.

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول أن حصيلة هذا الجهد المتواضع الذي تضمنته دراستنا حول دور تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ،والدور الكبير الذي تقوم به في حماية فكر التلاميذ من الانحراف في المستقبل، ورغم الجهود المبذولة في هذا المجال نحس أن الموضوع يحتاج إلى دراسة أعم وأشمل، والمهم في الأمر نود في هذه الدراسة أن نلفت نظر الباحثين إلى بذل المزيد من الجهد نشاركه في أبحاث ونشاطات علمية نسلط الضوء على هذا المتغير " قيم المواطنة وسبل تعزيزها في المجتمع ككل" لاسيما أصحاب التخصصات علم النفس وربطه بالمتغيرات الأخرى لتنشر هذه الأبحاث على المستوى المحلي واتساع أفق البحث، وختاما نقدم هذا الجهد إلى كل من يهمه الأمر ملتمسين العذر في كل تقصير صدر عنا أو سهونا في ذكره .

- **المقترحات الدراسة :**

- تشجيع المناقشات داخل القسم من تنظيم مواضيع مدنية مثل الحقوق والواجبات والديمقراطية، ويمكن لهذه المناقشات تعزيز التفكير النقدي وتبادل الأفكار بين التلاميذ.
- استخدام القصص والحكايات قصص تروي قصصًا تحمل قيمًا مدنية مهمة يمكن أن تكون وسيلة فعّالة لتوصيل المفاهيم، يمكن للأطفال فهم القيم والمفاهيم بشكل أفضل من خلال قصص تحمل معاني تسهم في تطوير شخصيتهم.
- توفير الأنشطة العملية تنظيم أنشطة عملية تشمل زيارات ميدانية إلى مؤسسات محلية مثل مراكز الإغاثة أو دور العناية بالحيوانات، مثل هذه الزيارات تمكن الأطفال من فهم الدور الاجتماعي والمساهمة في المجتمع.

- المشروعات البحثية المصغرة والتي تسهم في تشجيع التلاميذ على إجراء مشروعات بحثية صغيرة حول قضايا اجتماعية مهمة بالنسبة لهم، يمكن للمشروعات تعزيز مهارات البحث والتفكير النقدي والحوار.
- نشرثقلفةالألعاب التعليمية استخدام الألعاب التعليمية التفاعلية التي تعزز التفكير النقدي وتعلم القيم المدنية بشكل ممتع.
- استغلال المناسبات والاحتفالات المحلية لتسليط الضوء على القيم المدنية والمشاركة فيها بشكل إيجابي. داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.
- الأنشطة الفنية الفنون تعتبر وسيلة رائعة للتعبير عن القيم والمفاهيم المدنية. يمكن للأطفال إنشاء أعمال فنية تعبر عن قيمهم.
- التفاعل مع المجتمع المحلي مثل دعوة ممثلين من المجتمع المحلي لزيارة المدرسة والتحدث عن دورهم وكيف يمكن للأطفال المشاركة بفعالية في المجتمع.
- استخدام التكنولوجيا مثل الوسائل التعليمية التفاعلية والبرامج التعليمية عبر الإنترنت لتعزيز فهم القيم المدنية.
- النقاشات حول الأخلاقيات مثل الصدق والعدالة والاحترام. هذه النقاشات تساعد الأطفال على تطوير فهم أفضل للقيم الإنسانية.

هذه المقترحات يمكن أن تساعد المعلمين في تصميم دروس التربية المدنية بشكل مبتكر وجذاب للأطفال في المرحلة الابتدائية، مما يساهم في تطوير قيم المواطنة والمشاركة المجتمعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982

2- الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض، 1996.

3- بوعطيط جلال الدين، و بوحارة هناء (2016). دور منهاج مادة التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلميذ – دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة مادة التربية المدنية ببعض المؤسسات التربوية، المجلد 10 العدد 2 ص ص 53-74 ،جيلالي يابس ،سكيكدة.

4- محمد غيث، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1995 .

5- علي خليفة الكواري، مفهوم المواطنة في الدولة القومية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2001.

6- نجلاء عبد الحميد راتب، الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ، مركز المحروسة للنشر، القاهرة ، 1999.

7- علي نعيد إنماعي، تدريس المواد الفلسفية و القاهرة و عالو الكتب، 1872.

4-محمد كامل المغربي. أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (ط3)، عمان، الأردن: دار الثقافة. (2009).

5- عمارة ومحمد، حوار ضمن ملف عن المواطنة ومجلة الرسالة الخامسة، العدد19، القاهرة مصر ،2006.

6- عاطف الغمري، المواطنةوالهوية الوطنية ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 02 ، 2007.

7- قرساس الحسين وشحام عبد الحميد (2017). دور مناهج التربية المدنية في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – منهاج السنة الثالثة نموذجا- ،مجلة أبحاث النفسية والتربوية التربية، المجلد 9 ،العدد 1،ص ص468-453 .جامعة قسنطينة.

الملاحق

كلية العلوم الانسانية الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفنيا

السلام عليكم ورحمة الله

الأساتذة الكرام:

في إطار تحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم نفس المدرسي قمنا بإجراء دراسة ميدانية حول:

دور في تدريس مادة التربية المدنية في اكتساب قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي تم اختيارك ضمن العينة المشاركة لهذه الدراسة.

نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان بكل شفافية وموضوعية. علما أن آرائكم واقتراحاتكم تساهم في تحقيق الدراسة وتستخدم في أغراض البحث العلمي.

ضع علامة (×) في المكان المناسب

ولكم مني فائق الاحترام والتقدير

السنة الجامعية: 2022-2023

الرقم	العبارة	لم يحدث	نادرا	أحياناً	غالباً	دائما
1	توضيح دور التلاميذ في المجتمع المدني.					
2	احترام اللوائح والقوانين والتشريعات التي تنظم المجتمع.					
3	هناك إشارة لربط الشباب بالقيّم ومبادئ الثورة الجزائرية.					
4	توضيح أسس العلاقة بين السلطة والمواطن.					
5	التأكيد على الدفاع عن الوطن وفق ضوابط قانونية.					
6	إبراز أهمية المؤسسات الوطنية والافتخار بها.					
7	هناك مصلحات تسعى لتأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على بنائه.					
8	ابراز المخاطر الداخلية والخارجية التي تهدد الوطن والهوية الإسلامية.					
9	زرع الشعور المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته لدى الطلاب.					
10	تدريب التلاميذ على المساهمة بالرأي بالشؤون العامة للوطن.					
11	تضمين المقررات الدراسية بالأنشطة والبرامج التي تؤكد على الهوية الإسلامية للوطن.					
12	حث التلاميذ على التعايش داخل وطنهم وفق مبدأ المواطنة.					
13	ابراز مكانة الدولة الجزائرية ومكانتها باعتبارها حضارة ضاربة في أعماق التاريخ.					
14	تعليم التلاميذ أن الانتماء للوطن أكبر من الانتماء للمجتمع أو الأسرة.					
15	تفعيل قنوات التعبير التلاميذ ليكونوا جزء من عملية صنع القرار.					
16	حثّ التلاميذ على احترام الآخرين بغض النظر عن ألوانهم وأعراقهم.					
17	تعليم التلاميذ لغة الحوار، واحترام آراء المخالفين في الرأي.					
18	التنبيه بالمخاطر المحيطة بالوطن في زمن العولمة.					
19	تعليم التلاميذ معنى الحوار الذاتي في فهم الذات قصد فهم الآخرين.					
20	تدريب التلاميذ على أساليب ومهارات جديدة في الحوار.					
21	تعليم التلاميذ عدم التعصّب في الرأي وثقافة الاعتراف بالخطأ.					
22	تعليم التلاميذ المفاهيم الأساسية لتكريس ثقافة الحوار بينهم (التسامح، احترام الآخر)					
23	نشر ثقافة الحوار بين التلاميذ لنبذ العنف الذي يهدد الوحدة الوطنية.					
24	التحذير من الانغلاق حول أنفسهم، أو الانفتاح غير المحسوب مع					

	ثقافات أخرى.					
25	تشجيع التلاميذ على ممارسة الحوار من خلال خلق فضاء مناظرات جماعية على الثانوية					
26	تحصين التلاميذ ضد مختلف النزاعات الفكرية المناوئة لقيم وتقاليد المجتمع الجزائري.					
27	حث التلاميذ على التمسك بالعادات والتقاليد ما لم تتعارض مع قيم الدين الإسلامي.					
28	حماية التلاميذ من الأفكار الدخيلة والهدامة داخل المجتمع.					
29	دعوة الطلاب إلى احترام العلماء في مجالات العلوم المختلفة.					
30	تعزيز ثقة التلاميذ بمكانتهم ودورهم في اثراء الموروث العربي والإسلامي داخل المجتمع الواحد.					
31	إطلاع التلاميذ على المهددات الداخلية والخارجية لقيم الانتماء وأثرها أمنياً واجتماعياً ووطنياً.					
32	تدعيم قيم الولاء والانتماء في نفوس التلاميذ والاعتزاز بالوطن ورموزه، في الداخل والخارج.					
33	تعزيز المفاهيم التراثية داخل أبناء الجيل، وحثّهم على الاعتزاز بتراثهم وجذورهم.					
34	تشجيع التلاميذ على الْإقبال على الأنشطة التطوعية لخدمة الوطن والجميع.					
35	تعليم التلاميذ كيفية تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.					
36	تزويد التلاميذ بمعارف حول ثقافات الشعوب الأخرى.					
37	توضيح مفاهيم ومعاني (الجهاد، والولاء، والتكفير...) للطلاب.					
38	إبراز التلاميذ أهمية البيئة الطبيعة والمحافظة على المحميات الطبيعية.					
39	توعية التلاميذ على تعزيز ثقافة الإنتاج الوطني.					
40	حث التلاميذ على المحافظة على الآثار التاريخية الخاصة بوطنهم.					